

## كشف عن تحقيق معدلات نمو شكلت الدعائم الأساسية للاستقرار المالي

الهاشل؛ التدابير التحويلية ساعدت القطاع المصرفي بالحفاظ على قوته أدائه



حمد الهاشل

12) أنهت بورصة الكويت عام 2016 على ارتفاع، حيث جل المؤشر السعري ارتفاعاً بلغت نسبته 2.4%، مقارنة بالتراجم المسجل في عام 2015 والبالغة 14.1%. وقد جاء هذا التحسن مدفوعاً بتعافي أسعار النفط خلال ربع الأخير من عام 2016 مما ساعد السوق على استعادة مساره خلال فترة التسعة أشهر الأولى من العام نفسه. بالنسبة لسوق العقار، فقد شهد هذا القطاع تراجعاً للعام الثاني على التوالي في عدد وقيمة الصفقات بنسبة 21.4% على التوالي، وكذلك على مستوى القطاع، حيث تراجعت المبيعات في القطاعين السكني والإستثماري بنسبة 30.3% و 33.4% على الترتيب، في حين ارتفعت بيعات في القطاع التجاري ببنسبة 26.3%.

## نظم المدفوعات والتسوية

13) تشكل نظم المدفوعات والتسويات المتطورة حدّي مقومات الاستقرار المالي والتي شهدت تطويراً هاماً خلال الفترة الماضية في أعقاب الإصلاحات التي شهدتها قطاع المالي والتي استهدفت تقليل تقييص الإصلاحات التي شهدتها القطاع المالي والتي استهدفت تقييص المخاطر المالية وزيادة المصداقية والسرعة، حيث أدى انتشار استخدام تكنولوجيا المعلومات وتطور أنواع المدفوعات الإلكترونية إلى زيادة المعاملات من خلال الصيرفة الإلكترونية. وفي هذا الإطار، سجلت نظم المدفوعات تراجّحةً والمدفوعات الكبيرة في الكويت نمواً ثابتاً، حيث تفّعّلت قيمة المعاملات باستخدام أجهزة الصرف الآلي أجهزة نقاط البيع بنسبة 3.2% و 5.6% على التوالي. وتشجّع استخدام الخدمات المصرفية الإلكترونية، فقد تم توسيع البنية الأساسية بزيادة عدد أجهزة الصرف الآلي وأجهزة نقاط البيع بنسبة 16.6% و 7.4% على تواقي ليصل عددها إلى 1991 جهاز صرف آلي، و 45.51 جهاز نقاط بيع كما في ديسمبر 2016.

وفي الختام، نوه المحافظ بقوّة المراكز المالية للبنوك الكوينية والتي انعكست بشكل واضح في مختلف مؤشرات المالية ومؤشرات السلامة والتي لاحظتها تقارير دولية صادرة عن صندوق النقد الدولي ومؤسسات تصنّيف العالمية. وهذا ما يؤكد أيضاً على الدور الحيوي للهام الذي يقوم به بنك الكويت المركزي، بصفته الجهة التنظيمية والرقابية الرئيسية على الجهاز المصرفي المالي في دولة الكويت، لتكريس الموارد وتحفيز الجهود ضمن سلامة واستقرار النظام المالي في البلاد.

واختتم محافظ بنك الكويت المركزي الدكتور محمد وساف الهاشل تصريحه بالإشارة إلى إمكانية حصول همّتين على نسخة من تقرير الاستقرار المالي لعام 2016 بزيارة موقع بنك الكويت المركزي على شبكة الانترنت.

وتمويل مشاريع التنمية في البلاد بشكل خاص.

٩) أظهرت نتائج اختبارات الضغط الربع سنوية، التي قام بها بنك الكويت المركزي وفقاً للبيانات كما في ديسمبر ٢٠١٦ وفقاً عدد من السيناريوهات الاقتصادية

الكلية والجزئية لصدمات مختلفة الشدة ولفترات متعددة، أن البنوك الكويتية تمكنت بصفة عامة من المحافظة على معدل مرتفع لرأس المال حتى بعد تأثير صدمات شديدة على النظام، وتكشف مقاومة نتائج اختبارات الضغط على مدار الأعوام السابقة أن البنوك الكويتية قد عززت من قدرتها على مواجهة الصدمات، وذلك بضخ أموال إضافية وبناء المزيد من المخصصات.

## الأسواق المحلية

(10) في إطار عمليات السياسة النقدية لبنك الكويت المركزي، قرر البنك، وللعام الثاني على التوالي في شهر ديسمبر 2016 رفع سعرفائدة الخصم لديه بواقع ربع نقطة مئوية لتصل إلى 2.5% وهو المستوى الذي كانت عليه في أكتوبر 2012. وقد جاء هذا القرار تماشياً مع إعلان مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي رفع سعر الفائدة على الدولار الأمريكي. ويهدف بنك الكويت المركزي من رفع سعر الخصم، وبالتالي الإبقاء على هامش مقابل بين أسعار الفائدة المحلية والفائدة العالمية، وهو المحافظة على جاذبية الدينار الكويتي وتوطين المدخرات بالعملة المحلية لغرض تمويل مختلف قطاعات الاقتصاد الوطني وتوفير بيئة مواتية لتنزيل التمويل الاقتصادي المستدام. وفي ظل المستويات الجديدة للسيولة المحلية، قررت حكومة دولة الكويت إصدار أدوات دين عام، حيث بلغ ماتم إصداره 2.95 مليار دينار كويتي في عام 2016 مقابل 1.25 مليار دينار في عام 2015، ونتيجة لذلك ارتفع رصيد الدين العام في نهاية عام 2016 إلى 3.3 مليار دينار كويتي.

(11) وفي سوق الصرف الأجنبي، شهد سعر صرف الدينار الكويتي انخفاضاً طفيفاً مقابل الدولار الأمريكي بحوالي 0.9% في عام 2016، وبووجه عام فقد كانت التقلبات في سعر الصرف تتراوح ضمن هامش ضيق بلغ  $\pm 0.2\%$  ويعود هذا الاستقرار النسبي في سعر صرف الدينار الكويتي مقابل الدولار الأمريكي بصفة خاصة والعملات العالمية الأخرى بصفة عامة. إلى سياسة ربط الدينار الكويتي بسلة من عملات أهم الدول التي ترتبط معها الكويت بعلاقات تجارية ومالية هامة، مما ساهم في تحقيق هذا الاستقرار النسبي في سعر صرف الدينار الكويتي ووفر درجة من المرونة المناسبة لامتصاص أثر الضغوط التضخمية المستوردة، وهي المرونة التي يسعى البنك المركزي من خلالها إلى ترسیخ أجواء الاستقرار النقدي والاستقرار المالي في البلاد.

الحد الأدنى المطلوب (70%) لعام 2016، في حين أن النسبة النهائية (100%) سبأ سريانها في عام 2019.

(6) واصلت البنوك الكويتية تحقيق أرباح صافية مجمعة، بعد الضرائب خلال عام 2016 وإن بوتيرة أبطأ عن عام 2015، حيث ارتفع صافي الأرباح ليصل 745.8 مليون دينار كويتي، أي بنسبة نمو سنوي 5.8%. ورغم هذا التباطؤ في حجم الأرباح إلا أن معدل العائد على الأصول وحقوق الملكية قد سجل ارتفاعاً نتيجة ارتفاع معدل النمو في صافي الأرباح بمعدل أعلى من النمو في الأصول وحقوق الملكية.

(7) ظل معدل كفاية رأس المال قوياً وفق تعليمات بازل (3)، وهو المعيار الذي بدأ يبنكت الكويتى في تطبيقه خلال عام 2014. وتنظر البيانات التي تقدمها البنوك الكويتية استيفاءها بشكل كامل لمتطلبات هذا المعيار وبما يفوق الحدود الدنيا للنسبة التي تحددها تعليمات بنك الكويتى المركزي وقدرها 13% لعام 2016. فمنذ بداية تطبيقها بلغت هذه النسبة 16.9% لعام 2014، و 17.5% لعام 2015، لترتفع إلى 18.6% لعام 2016. وقد جاء استمرار البنوك الكويتية في الحفاظ على مستويات مرتفعة من رأس المال لضمان استقرار النظام المالي، حيث بلغ معدل كفاية رأس المال دوراً حاسماً. هذا، ويعود الارتفاع الذي شهدته معدل كفاية رأس المال إلى النمو القوي في رأس مال البنوك (بنسبة 10.3%) مقارنة بالنمو في أصولها المرجحة بالمخاطر (4%) في عام 2016. ولا شك أن المعدل القوي لكافية رأس المال وجودة الشريحة الأولى بنسبة 89.6% من قاعدة رأس المال الرقابي للبنوك يؤكد قدرة النظام المصرفي الكويتى على مواجهة سيناريوهات الضغوط المختلفة الشدة، ويعتبر مؤشراً على قدرة القطاع على امتصاص الصدمات.

وبفضل المستويات الجيدة لمعدلات كفاية رأس المال وارتفاع المخصصات، انخفض معدل صافي القروض غير المتنفذة إلى رأس المال إلى 7.4% في ديسمبر 2016، وهو أحد المؤشرات التي تعكس الآثار السلبية على حقوق الملكية البنوك نتيجة خسائر القروض.

(8) وفي السياق عينه، أظهرت بيانات الرفع المالي، وهو من المعايير الجديدة التي بدأ يبنكت الكويتى في تطبيقها منذ عام 2014. تحسنت ملحوظاً، حيث بلغ معدله للبنوك الكويتية على أساس مجمع 10.1% كما في ديسمبر 2016، مقابل 9.7% لعام 2015. وهذه النسبة تفوق ليس فقط الحدود الدنيا للمعايير الدولية التي حدتهالجنة بازل للرقابة المصرفية وقدرها 3%， وإنما تتجاوز كذلك النسبة المقررة من قبل الجهات التشريعية الأمريكية للبنوك ذات الأهمية النظامية والبالغة 6%. ويعتبر هذا المعيار أحد الأدوات الإضافية التي تعمل باتجاه الحد من المخاطر

2) يتبع من تحليل عناصر الأصول المصرفية الأساسية إلى أن تراجعاً يعود بشكل كبير إلى التباطؤ الملحوظ في الائتمان، حيث سجلت محفظة القروض لدى البنوك نمواً طفيفاً بلغت نسبته 1% وزيادة قدرها 424 مليون دينار.

كويتي، مقابل نمو بلغت نسبته 7.1% وقيمة 2.9 بليون دينار في عام 2015. وهذا النمو هو الأقل خلال الأعوام المنصرمة والذي يعود بشكل كبير إلى التراجع في محفظة القروض المصرية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وأسيا وأوروبا. أما محلياً، فلا يزال نمو الاقتصاد أفضل إلى حد مابعد 2.9%. وقد توزع على النحو التالي الشركات الكبرى (70.5%) من إجمالي القروض المستحقة في ديسمبر 2016، القروض الشخصية (24.2%)، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بنسبة (5.3%).

(3) شهد إجمالي الودائع المصرية خلال عام 2016 تباطؤاً في النمو إلى نسبة 2.4% مقابل نمو بلغت نسبته 4.8% عام 2015. ورغم النمو الأفضل الذي شهدته الودائع المحلي بنسبة 4.8%， إلا أن النمو العام في الودائع قد تراجع بسبب تراجع نمو الودائع من خلال الشركات التابعة والفرع الخارجية للبنوك. من جانب آخر لا يزال القطاع المصرفي يتمتع بقاعدة تمويل مستقرة، حيث تشكل الودائع لأجل حوالي 63.6% من إجمالي الودائع مما يؤكّد استقرار القاعدة التمويلية للجهاز المصري وقدرته على تحقيق الاستقرار في أحوال ضغط السيولة.

## تقييم المخاطر المصرفية

(4) استمر التحسن خلال الأعوام الماضية في جوّ الأصول، حيث تراجع معدل إجمالي القروض غير المنتظر على أساس مجمع إلى مستوى تاريخي متذبذب بلغت نسبة 1.8% على مستوى النشاط المحلي، كما في ديسمبر 2016 مقارنة بنحو 2.4% للعام السابق، وهذا المستوى يزيد عن النسبة المسجلة قبل الأزمة المالية العالمية والتي بلغت 3.8% عام 2007. وقد أصبح هذا التراجع في القروض غير المنتظمة ممكناً بفضل التعاون المثمر من جانب البنوك وجهودها في تطبيق تعليمات بنك الكويت المركزي، وليلو بما لا يدع للشك على التحسن المحوظ في سلامة القطاع المصرفي قياساً بالانكشاف لمخاطر الائتمان.

(5) وقد تزامن ذلك مع تحسن ملحوظ في نسبة تغطية المخصصات إلى إجمالي القروض غير المنتظمة ليرتفع إلى 205% في عام 2015 إلى حوالي 237% في عام 2016 (316%) إذا ما قيس بمستوى النشاط المحلي للبنوك، وبلا شك يفوق بكثير المعدل المسجل قبل الأزمة المالية العالمية والذي بلغ آنذاك 87%. كما ظلت مستويات السيولة لدى البنوك، حيث تؤكّد تعليمات معيار تغطية السيولة الصادرة حديثاً الأصول السائلة الأساسية (منها الن

## تقييم المخاطر المصرفية

العام من خلال توفير المعلومات والاحصاءات الموثوقة  
الصلة بالقطاع المصرفي والمالي الكويتي.  
وقد أوضح المحافظ بأن تقارير الاستقرار المالي  
يسصرها البنك تشمل الرصد والتحليل للتطورات الاقتصادية  
والمالية من منظور علاقة تلك التطورات بالاستقرار المالي  
ووتنظر مدى قدرة القطاع المصرفي على مواجهة الصدمة  
وتجاوزها بما يليق بدوره الذي  
في تقديم الخدمات المالية وخدمة الاقتصاد الوطني بـ  
قطاعاته. وأشار المحافظ بأن التقرير يقع في خمسة فصوص  
حيث يتناول الفصل الأول دور وأداء البنوك التقليدية  
والإسلامية كوسطاء ماليين مع تسليط الضوء على اتجاهات  
توزيع الأثمان وحركة الودائع. ويتناول الفصل الثاني  
تقييم المخاطر الأساسية التي تواجه الجهاز المصرفي.  
يتناول الفصل الثالث بالتحليل اتجاهات الربحية والمدخرات  
في النظام المصرفي و مدى مقاومته ل مختلف الصدمات  
عدة سيناريوهات من اختبارات الضغط المالي والاقتصادي.  
اما الفصل الرابع فيناقش أبرز التطورات في أسواق الـ  
والصرف الأجنبي والأسهم والعقارات. ويتناول الفصل  
الخامس والأخير تحليلًا لأداء نظم تسوية مدفوعات المعاملات  
المالية في البلاد.

ولفت المحافظ إلى أن التدابير التحوطية الكلية  
استخدمها بنك الكويت المركزي وبرامج الرقابة من  
الكشف المبكر عن المخاطر على الاستقرار المالي قد ساهمت  
القطاع المصرفي الكويتي في الاستقرار بالحفاظ على  
وممتانة أدائه خلال عام 2016. وذلك بالرغم من التحدى  
الاقتصادية والمالية الناجمة عن تداعيات الهبوط العالمي  
للسعار النفط، بل وأن هذا القطاع قد استمر في تحريك  
معدلات نمو وأداء إيجابية في عدة مجالات شكلت الدافع  
الأساسي للاستقرار المالي. ثم تناول المحافظ بشيء  
الإيجاز المعاور الأساسية التي ضمها التقرير وذلك  
النحو التالي:

الوساطة المالية

1- واصلت الوساطة المالية للقطاع المصرفي تحويل الناتج المحلي الإجمالي إلى ناتج مالي في عام 2016، وإن بوتيرة أبطأً عن العام السابق، حيث بلغت نسبته 1.85% مقارنة بنحو 2.6% في عام 2015، علماً بأن النمو في الأصول المحلية قد كان أقل نسبياً مسجلاً 3.1% وذلك على خلفية النمو في الاقتصاد المحلي والذي بلغت نسبته 2.9% وهي نسبة أقل من المسجلة عام 2015 والبالغة 8.5%، حيث يعود ذلك في جزء منه إلى سداد مجموعة من القروض القائمة خلال عام 2016 ولا شك أن الدور الذي تلعبه الوساطة المالية قد كان له

بنك يحصل على الجائزة للسنة السادسة على التوالي

## الخليج» يفوز بجائزة التميّز في جودة التحويلات 2016 من ستي بنك



وربة الرامية إلى تنويع العائد وتنمية محفظته الاستثمارية العقارية بما يكرسه بنكاً متصدراً في الخدمات الاستثمارية بامتياز، وأكَّدَ الغانم على أنَّ المنشآت المستحوذ عليها تقع في سوق يشهد طلباً كبيراً على استئجار الشقق ويتمنى بالثبات العقاري ومن المتوقع أنْ يَؤْمِنَ عوائد منتظمة خلال فترة الاستثمار.

وأوضح الغانم أنَّ بنك وربة عازم على التوسيع في تنمية محفظته العقارية في سوق الولايات المتحدة الأمريكية الواعد مشيراً إلى أنه حالياً في صدد دراسة عدد من الفرص الاستثمارية العقارية في هذا السوق الحيوي، تمتاز بانها ذات عوائد مجزية ومتواقة مع الجودة والأمن وأيضاً سياسة بنك وربة الرئيسية للاستثمار ومعاييره للمخاطر". وأشار الغانم إلى أنَّ مجموعة الاستثمار في بنك وربة ملتزمة بضخ الاستثمارات وفق معدل مخاطر منخفضه وذلك بالالتزام المطلق بسياسة البنك للاستثمار والإجراءات المتبعة التي تهدف إلى ضمان عوائد مؤمنة على المدى الطويل للبنك.

خلال عام ٢٠١٧، مع بنتال، ات العالمية بموجبها مفوض العقارية الأمريكية

وإذ قد تم مع شريكه كرواتان، حاصل في على تشغيل "هابيتون" بدوره فيهذا مريكي.

بنك وربة إل شاهين، بنك وربة: شندي يأتي الأول في شراء عاملات نجحة بنك

في الولايات المتحدة الامريكية 2017 منذ توقيعه عقد شراكة كيندي، وهي احدي اكبر الشركات للاستشارات العقارية، تقدما الاخيرية بالعمل كمستشار اعلى لبنك وربة في استثمارا التجاري في الولايات المتحدة ومستثمر شريك فيها. الى ذلك، قام عملية الإس تنسيقها أيضاً وفق شراكة تشغيلي أمريكي وهي شركة للاستثمار التي تتمتع بسوق العقار وتاريخ عريق، المنشآت السكنية في منطقة رودز، وبلغ حجم الاستثمار 34.17 مليون دولار.

أقام بنك وربة - البنك الأفضل في الخدمات المصرفية لقطاع الشركات والخدمات المصرفية لقطاع الاستثمار في الكويت - سحب حساب السنبلة الشهري لشهر يوليو تحت إشراف ممثل وزارة التجارة والصناعة وبحضور قيادي ومسؤولي حساب السنبلة في بنك وربة وذلك يوم الإثنين الموافق في 7 أغسطس.

هذا وقد تم نقل عملية سحب حساب السنبلة بشكل مباشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة التابعة لبنكورةية لإضفاء المزيد من الشفافية على سحب حساب السنبلة ومواكبة العمالء بشكل أسرع حول أسماء الفائزين بالسحب الشهري لحساب السنبلة الذي وصلت جوائزه التقديرية لقيمة 30 ألف دينار كويتي.

ويستمر بنك وربة في دعم استراتيجيته الرامية إلى تكريسه بنكًا متقدراً في مجال الخدمات المصرفية للشركات والخدمات المصرفية للاستثمار وضمن برنامجه لتعزيز استثماره العقاري العالمي، حيث أعلن عن استحواذه على